

مدخل حول الإرشاد النفسي

تمهيد :

يعتبر الإرشاد النفسي نوعاً من أنواع الخدمات النفسية تختص بتوجيه أفراد لا يعانون من اضطرابات ولكنهم يعانون من مشكلات لم يتغلبوا عليها و يهتم الإرشاد النفسي بالفرد أكثر من اهتمامه بالمشكلة، حيث يهيء الفرد لحل مشكلته الراهنة ويساعده في تنمية إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع حتى يحقق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً.

1. تعريف الإرشاد النفسي:

– التعريف اللغوي:

يقول ابن منظور في لسان العرب مادة ((رشد)) والرشد نقيض ((الغي)) ورشد يرشد رشاداً فهو راشد ورشيد، أو هو نقيض الضلال إذا أصاب وجهة الأمر والطريق.

كما يرجع مصطلح "الإرشاد" في الأصل إلى الكلمة الإنجليزية (counseling) والتي يقصد بها لغة ، أنها مجموعة إجراءات التي تتضمن النصائح ، والتشجيع ، وتقديم المعلومات.

– التعريف الاصطلاحي:

تعرف الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين النفسيين الإرشاد النفسي بأنه العلاقة الدينامية بين المرشد النفسي والعميل ، حيث يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم ويقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات وهذا يعني بأن مجال تقديم الخدمات الإرشادية يكون في إطار المؤسسة التعليمية وهو شامل لكافة الطلبة من الأسوياء وغير الأسوياء، بالإضافة الى ذلك فإنه يشمل مجالات نموهم الجسدي والعقلي والنفسي والمهني والتربوي.

كما يذكر زهران أن "التوجيه والإرشاد النفسي هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسماً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكانياته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع حتى يحقق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسريراً وزواجياً . ويرى فيوليش (Feoehlich)، بأن الإرشاد النفسي هو عملية تؤدي إلى استثارة الفرد من أجل تحقيق عدد من الأهداف والتي تتمثل بالآتي:

1. مساعدة الفرد على تقييم نفسه وتقييم الفرص المتاحة أمامه.

2. زيادة قدرة الفرد على القيام بالاختيار وبالشكل الذي يناسب قدراته وإمكاناته الطبيعية.

3. تقبل الفرد لنتائج إختياراته وما يترتب عليها من التزامات ومسؤوليات.

4. التعرف على وسائل تحقيق الاختيارات موضع التنفيذ.

2. التطور التاريخي للإرشاد النفسي:

يمكن ذكر مراحل تطور الإرشاد النفسي حسب (البرديني، 2006، ص32) كالتالي:

- مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

حيث بدأ الإرشاد بالتوجيه المهني الذي يهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلاءم مع ما لديه من إمكانيات وقدرات واستعدادات فضلاً عن التغلب على المشكلات المهنية التي تواجهه في مجال العمل أو المهنة. و يعتبر أن الأب الروحي للتوجيه والإرشاد المهني هو بارسونز حيث أن وجهة نظر بارسونز أدت إلى نشوء اهتمام كبير بالتوجيه المهني في أمريكا. حيث اهتم بما يعانيه الأفراد من اضطراب وإحباط لما يواجههم في اختيار المهن التي تلائم استعداداتهم وقدراتهم. حيث أنشأ بارسونز مكتباً مهنيًا في مدينة بوسطن بأمريكا (1908) بهدف مساعدة الأفراد على اختيار المهن التي تلائم ما لديهم من قدرات واستعدادات وإمكانات. وكذلك مساعدتهم على اختيار الأنشطة التي تتفق مع قدراتهم ومواهبهم. وأصبح الإرشاد يجمع المعلومات عن الفرد والمهنة من خلال استخدام المقاييس والاختبارات والمقابلات الشخصية.

– مرحلة التركيز على التوجيه التربوي:

ظهرت هذه المرحلة كامتداد للتوجيه المهني حيث وجهت الخدمات الارشادية إلى مجال التوجيه التربوي والذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على اختيار نوع التعليم الذي يتسق مع ما لديهم من قدرات واستعدادات وإمكانات وكذلك مساعدتهم في التغلب على المشكلات التربوية التي تواجههم في المجال المدرسي ويعتبر "كليي 1941" أول من وصف التوجيه التربوي في رسالته للدكتوراه "بأنه نشاط تربوي يهدف إلى مساعدة التلاميذ في اختيار المقررات الدراسية وعلى التكيف مع المشكلات الدراسية وتصنيف التلاميذ في المدارس في ضوء قدراتهم و استعداداتهم.

– مرحلة التركيز على حركة القياس النفسي:

من العوامل التي ساعدت على نمو وتطور الارشاد النفسي هو تطور حركة القياس النفسي، ومن العوامل التي أدت إلى نشأة القياس النفسي هي الحاجة إلى وجود وسيلة للكشف عن ضعاف العقول في القرن 19، ولقد شهد القرن اهتماما واضحا بالمتخلفين عقليا، ففي الثلاثينات بدأت تظهر اختبارات ومقاييس عديدة وزادت حركة القياس النفسي وكان "سترونج" من أوائل الذين ساهموا في هذا المجال فأنشأ في عام "1943" اختبار الميول المهنية للرجال والنساء وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت العديد من الاختبارات والمقاييس وتأسست مؤسسات لاختبارات والمقاييس لإنشاء وإعداد اختبارات ومقاييس الذكاء والتحصيل والميول والتوافق وإعداد الأجهزة والاختبارات العملية. وعموما فقد ساعدت حركة القياس النفسي في تطور ونمو التوجيه والإرشاد لأنها أكدت حاجة التوجيه والإرشاد إلى أدوات ومقاييس موضوعية تيسر عملية جمع المعلومات الدقيقة الموضوعية عن المسترشد لاستخدامها بطريقة علمية تمكنه من التكيف وحل المشكلات.

– مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

حيث تميزت هذه المرحلة بدراسة الجوانب المرضية في سلوك الفرد، والاهتمام بالمرضى النفسيين والاهتمام بمشكلات التوافق النفسي، حيث بدأت هذه المفاهيم من مصحات الأمراض النفسية واقتترنت بالدعوى على الوقاية من الأمراض النفسية والعناية بالصحة النفسية، حيث شغلت الأمراض النفسية والعقلية اهتمام الناس. ولقد ركزت حركة الصحة النفسية على مفهوم التوافق،

وأصبح الإرشاد وسيلة لمساعدة الناس على التوافق كما تطورت النظرة التي كانت سائدة نحو المرضى النفسيين، وقد تحرر المرضى من السلاسل والقيود التي كانوا يكبلون بها. كما تأثرت هذه المرحلة بمدارس علم النفس مثل مدرسة التحليل النفسي، والمدرسة السلوكية، التي بدأت تهتم بتعديل سلوك الأفراد المضطربين نفسياً، ودراسة الأمراض النفسية من حيث التفسير والتشخيص والعلاج، وصاحب ذلك ظهور العديد من العيادات النفسية التي تعمل على توجيه وإرشاد الأفراد. وبذلك تطور مفهوم الإرشاد ليشمل كافة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته ومشكلاته.

كما كان لنظرية التحليل النفسي على يد (فرويد) في تفسير الأمراض النفسية أثر هام في الإرشاد النفسي، وفي مجال التربية والمدرسة ظهرت مشكلات سوء التوافق بين التلاميذ والمحافظة على صحتهم النفسية، وهكذا أصبحت مهمة الإرشاد مساعدة الناس على التوافق مع البيئة أو المجتمع، ثم تأثرت هذه المرحلة بمدارس علم النفس المختلفة.

– مرحلة علم النفس الإرشادي:

لقد حدث تطور في بداية الثلاثينيات من هذا القرن، وقد تأثر التطور بحركة الصحة النفسية ومدارس علم النفس المختلفة، وعليه يمكن أخذ الإرشاد يركز في الثلاثينيات على المشكلات الشخصية للفرد، ويضاف إلى ذلك جهود (كارل روجرز) في الشخصية والإرشاد والعلاج النفسي حيث وضع كتاب (الإرشاد والعلاج النفسي) عام 1942 كما وضع نظريته في الإرشاد المتمركز حول الشخص التي مازالت تستخدم حتى الآن، ثم شهدت فترة الخمسينيات بداية ميلاد علم جديد وهو الإرشاد النفسي. ففي عام 1951 ظهر مصطلح علم النفس الإرشادي، والمرشد النفسي، في المؤتمر الذي عقدته لجنة متخصصة في جامعة مينسوتا، قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للرابطة الأمريكية. وقد تبع ذلك إنشاء قسم الإرشاد النفسي في الجمعية النفسية الأمريكية، ومن ثم البريطانية، ثم دخل موضوع الإرشاد النفسي ضمن مقررات علم النفس في الجامعات.

– مرحلة التركيز على النمو النفسي:

ومن العوامل التي ساهمت في تطور الإرشاد النفسي علم نفس النمو حيث تم الاهتمام فيه بدراسة الأطفال ونموهم ومشكلاتهم النفسية، ويرجع الفضل في ذلك إلى (ستانلي هول)، وتلا ذلك الاهتمام بخصائص الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية مع ظهور العديد من النظريات التي تفسر مراحل نمو الطفل المختلفة نحو نظرية فوريد وأريكسون ونظرية هافجهرست.

هذه النظريات المختلفة أثرت في تطور الإرشاد النفسي، حيث استفاد منها في دراسة اضطرابات الفرد ومشكلاته، وتقديم الخدمات الإرشادية لخفض هذه الاضطرابات وحل المشكلات.

3. أهداف الإرشاد النفسي:

يمكن تحديد الاهداف التي يسعى الإرشاد النفسي الى تحقيقها حسب في النقاط التالية :

– بناء مفهوم إيجابي للذات وتحقيق الذات: حيث يسعى إلى تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الفرد.

– تحقيق توافق الفرد مع ذاته وبيئته:

أ. التوافق الشخصي: عن طريق الرضا عن الذات وإشباع الحاجات الأساسية الأولية بحيث تتوافق مع مطالب النمو للمرحلة النمائية التي يعيشها.

ب. التوافق التربوي: مساعدة المسترشدين على التحصيل العلمي.

ج. التوافق الاجتماعي: الالتزام بقيم المجتمع وأخلاقه

– تحقيق الصحة النفسية: حيث يكون متوافقا نفسيا ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين وقادر على تحقيق ذاته.

– تحسين العملية التربوية: تهدف المؤسسات التربوية (المدارس والجامعات) إلى خلق جو نفسي صحي كما تقوم على احترام المسترشد كفرد وعضو في الجماعة وتوفير مناخ من الحرية والأمن النفسي لتنمية الشخصية المتكاملة للمسترشد.

– صناعة القرارات: تمكين المسترشدين من اتخاذ قرارات بما يتصل بالقضايا الهامة بالنسبة إليهم.

(جدوع ، 2008 ، ص 27 – 28).

4. طرق الإرشاد النفسي وأساليبه:

يأخذ الإرشاد النفسي طرقاً وأساليب متعددة نتيجة لتعدد نظريات الإرشاد المختلفة التي ترتبط بها ويمكن الإشارة إلى أهم طرق الإرشاد النفسي فيما يلي: يأخذ الإرشاد النفسي طرقاً وأساليب متعددة نتيجة لتعدد نظريات الإرشاد المختلفة التي ترتبط بها ويمكن الإشارة إلى أهم طرق الإرشاد النفسي فيما يلي:

– الإرشاد المباشر:

ويقوم هذا النوع من الإرشاد على الفرضية القائلة أن العميل لديه نقص في المعلومات وعاجز عن حل مشكلاته بالإضافة إلى زيادة تلك المعلومات والخبرات عند المرشد في المشكلات؛ لذلك يقوم المرشد بدور فعال وإيجابي، حيث يفسر المعلومات ويكتشف الصراعات ويوجه سلوك العميل نحو السلوك السليم. وتعديل سلوكياته السلبية وتغيير شخصيته، لذلك فمسئوليات المرشد ودوره أكبر من مسئوليات ودور المسترشد. ويهدف الإرشاد المباشر إلى حل المشكلات للعميل التي جاء بها ويعتقد أن الإشباع والرضا اللذين يتحققان للعميل نتيجة حل مشكلاته يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد وبالعملية الإرشادية.

ويستخدم عادة مع المسترشدين المتعجلين الذين تنقصهم المعلومات ومع ذوى المشكلات الواضحة المحددة ويكثر استخدامه في مجال الإرشاد العلاجي . كما أنه مفيد للأفراد الذين لا يستجيبون للإرشاد الفردي كما يعطي فرصاً لزيادة العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات.

– الإرشاد غير المباشر:

ويقوم هذا النوع من الإرشاد على العميل أو المسترشد من خلال إعطائه فرصة كافية للتعبير عن نفسه والمساهمة في إيجاد حل مناسب لمشكلته، ويجب أن يترك الحرية للمسترشد في اختيار الحل المناسب لمشكلته. وبذلك فإن هذه الطريقة تركز على الجوانب الانفعالية أكثر من الجوانب الشخصية كما تركز على المسترشد أكثر من المرشد.

وتعتمد هذه الطريقة على إقامة علاقة إرشادية وتهيئة مناخ نفسي يمكن المسترشد من تحقيق أكبر نمو شخصي ونفسي بنفسه ومن أهدافه مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي وإحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعية والمدركة والمثالية والاجتماعية؛ أي التغيير من مفهوم الذات

السالب إلى مفهوم الذات الموجب، ويستخدم هذا النوع بنجاح مع ذوى الذكاء المتوسط أو ما فوقه ومن لديهم طلاقة لفظية ويفيد في مجال الإرشاد العلاجي والزواجي، والمشكلات الشخصية للشباب.

– الإرشاد الفردي:

يعتبر الإرشاد الفردي أحد العمليات والجوانب الأساسية لبرنامج خدمات الإرشاد النفسي، وهو عبارة عن علاقة مهنية مخططة بين طرفين تتم وجهاً لوجه بين المرشد والمسترشد بهدف مساعدته في فهم ذاته وحل مشكلاته، ويستخدم الإرشاد الفردي لمعالجة الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي نحو الانحرافات السلوكية والسرقة والكذب والانحرافات الجنسية وغيرها، وكذلك الحالات التي لا يمكن علاجها عن طريق الإرشاد الجماعي. ولذلك فهو يستخدم في الحالات التي تغلب عليها الطابع الفردي، وفي الحالات الخاصة جداً مثل حالات الشذوذ والانحرافات والمشكلات الجنسية. وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين .

– الإرشاد الجماعي:

ويعرف الإرشاد الجماعي بأنه تحقيق خدمات الإرشاد النفسي لاثنتين أو أكثر من الأفراد الذين تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما، والتي يمكن تحقيقها لهم في مجموعة صغيرة أو كبيرة؛ أي في موقف جماعي مستخدمين أسس وأساليب الإرشاد الجماعي، وهو إرشاد عدد من المفحوصين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة كما أنه عملية تربوية تقوم أساساً على موقف تربوي .

– الإرشاد الديني:

هو إرشاد يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية وروحية وأخلاقية، يستخدم في مجالات الإرشاد العلاجي والزواجي وإرشاد الشباب ومع الحالات التي تتعلق بالسلوك الديني ومع حالات القلق والوساوس والاكتئاب والهستيريا والمشكلات الجنسية وتوهم المرض والخوف والاضطرابات الانفعالية والإدمان. والمشكلات الجنسية فهو أفضل ما يستخدم في المشكلات ذات الطابع الديني؛ لأن غايته السامية هي الوصول إلى الهدف الأساسي، وهو التوازن في

الشخصية والوصول بها إلى درجة النفس المطمئنة التي توفق بين النفس الأمانة بالسوء والنفس اللوامة وتنمي البصيرة عند العمل.

ويعد الإرشاد الديني من مقومات السعادة النفسية فهو يهدف إلى تكوين حالة نفسية ، متوافقة، يكون فيها السلوك متكاملًا مع المعتقدات الدينية .

– الإرشاد التربوي:

الإرشاد التربوي هو عملية مساعدة الفرد على تحديد و رسم الخطط التربوية التي تتناسب مع قدراته وإمكانياته واهتماماته وأهدافه، وان يختار نوع الدراسة والمناهج الدراسية التي تساعد على الكشف عن الإمكانيات التربوية، ومعاونته على النجاح في دراسته وتحقيق أهدافه التربوية في مجالات الحياة. و تتكامل أهداف الإرشاد التربوي مع أهداف الإرشاد النفسي والهدف العام هو نجاح العملية التربوية وذلك عن طريق معرفة التلاميذ وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الاختيار السليم أنواع والاستمرار فيها بنجاح إلى جانب استفادته في حل ما قد يتعرض له من مشكلات عبر مراحل العمر المختلفة. (أبو عزب، 2008 ، ص86).

– الإرشاد بالأنشطة المختلفة:

هناك العديد من الأنشطة التي تساعد الفرد على التنفيس عن مكبوتاته، وتعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لديه وتساعد على فهم ذاته وتزويد من ثقته بنفسه، مما يساعده على تحقيق مستوى مرتفع من التوافق . ومن أهم هذه الأنشطة:

أ. الأنشطة الاجتماعية والرياضية: والتي من شأنها زيادة التفاعل بين الأفراد والتخفيف من الانفعالات غير السارة كالخوف والقلق والعدوان، وتعتبر الرحلات الترفيهية والزيارات الميدانية والمباريات الرياضية من الأنشطة الاجتماعية التي تنعكس على نمو جوانب شخصية الفرد.

ب. الأنشطة الثقافية: وتتمثل في إعداد المسرحيات و تمثيلها وقراءة القصص ومشاهدة الأفلام التي تهدف إلى تنمية القدرات المعرفية ، مما يكسبهم المعارف المتنوعة والعادات السلوكية الصحيحة والقيم الدينية.

ج. الأنشطة الفنية: وتتمثل في الرسم والتصوير والرقص الإيقاعي والنحت والتدبير المنزلي والأشغال الفنية واليدوية والصلصالية والخشبية والموسيقى، ويتميز هذا النشاط بأنه يشجع على الابتكار والتعبير عن الذات ويخفف من حدة التوتر والقلق الناتج عن الإحباطات، وتهدف هذه الأنشطة إلى إقامة علاقات اجتماعية وإشباع الرغبات والحاجات النفسية.

د. الأنشطة الموسيقية: وهي تساعد على التنفيس وتنظيم العلاقات المختلفة بين مشاعر المسترشد وأحاسيسه وأفكاره، وتساعد على اكتشاف طريقة جيدة للتعامل مع العالم الخارجي، كذلك تساعد على التنفيس عن المشاعر المؤلمة كالغضب والحزن والإحباط.

(ولاء اسحق حسان ، 2009، ص 16) .

5. مبادئ عملية الإرشاد النفسي :

يقوم التوجيه والإرشاد النفسي على أسس ومبادئ عامة أهمها :

– المبدأ الأول: مبدأ هنا والآن : Now & Here :

ويتضمن هذا المبدأ ما يحدث الآن بالفعل في المكان الذي يتم فيه الإرشاد، حيث يستطيع المسترشد ذكر ما حدث له، وسرد أفكاره وأحاسيسه، ومن ثم يقوم بالتعليق على نماذج سلوكياته ومشاعره والأسباب التي تدفعه للقلق والتوتر، وبذا يكون على المرشد تحويلها إلى صيغة الحاضر، حتى يستطيع المسترشد إعطاء رأيه فيها من جديد، وذلك فقط عندما يتوفر الإقناع الكامل للمسترشد بمشكلته، ونظراً لأن المرشد مشارك فعلي وليس مستمعاً فقط، فلا بد أن يلم بمشاعر وأحاسيس وتفاعلات المسترشد، ويكون قادراً على تقديم صورة متكاملة للمسترشد على كيفية حدوث اضطراباته ومشاكله، ووضع الحلول المناسبة لها بالاتفاق معه، بل لا بد أن تتبع الحلول من ذات المسترشد كما يعلمها أو يفعلها.

– المبدأ الثاني: مبدأ الانتقال (التحويل) : Transference :

ويرتبط هذا المبدأ من قريب أو من بعيد بمبدأ (هنا والآن) فقد يتضمن مبدأ الانتقال انتقال المسترشد من مجرد متحدث إلى مرحلة المشارك الفعلي في العملية الإرشادية، بحيث ينقل الكيفيات التي حدثت له بالفعل، وقد يتضمن أيضاً قدرة المرشد على نقل صورة المسترشد من

الماضي إلى الحاضر بجميع أبعادها، وليس لمجرد كونها ذكريات، هذا على اعتبار أن المسترشد لا يستطيع أن يدرك ما حدث له أو صدق مشاعره، والكيفيات التي تم من خلالها وصوله إلى هذه المرحلة.

– المبدأ الثالث: مبدأ السرية: Confidence :

يعتبر مبدأ السرية مبدأً ثالثاً يكمل المبدأين السابقين في إنجاح عملية التوجيه والإرشاد وتحقيق الهدف منها وهو تخفيف درجة الاضطراب النفسي عند المسترشد بحيث يساعده المرشد على الاستبصار بمشكلته واستكشاف الحل المناسب لها، لذا تعتبر السرية من المبادئ الأساسية في عملية التوجيه والإرشاد نظراً لحساسية الموقف الإرشادي الذي تمثل فيه السرية دعامة أساسية لتحقيق الهدف منها حيث يتم ذلك بين المرشد والمسترشد وفي إطار الثقة المتبادلة بحيث لا يتم الإفصاح عما يدور بينهما إلا بما يتم الاتفاق عليه فيما بينهما، والسرية في جوهرها من أهم أخلاقيات المرشد التي يجب أن يتمتع بها، وإلا فمن المتوقع أن تكون هناك نتائج سلبية للعملية الإرشادية قد تؤدي إلى تفاقم الوضع الإرشادي سوءاً بدلاً من النتائج الإيجابية التي من المتوقع الحصول عليها، والتي يسعى المرشد إلى تحقيقها على أكمل وجه وفي إطار السرية الكاملة .
(أبو عذب ،2008، ص 84-85)

6. مناهج الإرشاد النفسي :

توجد هناك ثلاث مناهج للإرشاد النفسي لتحقيق أهدافه وتطلعاته وهي كالتالي:

❖ المنهج الإنمائي:

ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها ، وتحديد أهداف سليمة للحياة ، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

يهدف هذا المنهج إلى تنمية قدرات الأفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة منها النفسية أو التحصيلية أو المهنية أو العاطفية أو الانفعالية أو الاجتماعية، و يركز على رعاية النمو السليم و توجيهه و الارتقاء بسلوك الفرد إلى أقصى درجة ممكنة من النجاح بغرض مساعدة الافراد على النمو السليم . ويمكن لهذا المنهج أن يتحقق عن طريق :

تنمية مهارات المسترشد عن طريق اكتشافها أولاً وبالتالي إتاحة الفرصة لهذه القدرات والإمكانيات للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة وحسب نوعية هذه القدرة أو الموهبة.

عن طريق القدوة والحب يمكن المسترشد أن يتعلم القيم الحقيقية للمعايير الأخلاقية. إعطاء المسترشد حرية كاملة في التعبير عن رايه والبعد عن القسوة والكبت.

❖ المنهج الوقائي:

يهدف هذا المنهج إلى تحصين الأفراد من الاضطرابات وعدم التوافق، وذلك بتوفير التوجيه والرعاية اللازمين، ويهتم هذا المنهج بالأفراد الأسوياء لوقايتهم من التعرض للاضطرابات والمشكلات المختلفة. فهو يعمل على اكتشاف حالات سوء التكيف في مراحلها الأولى ويوجهها وجهة سليمة كما يعمل على إزالة الأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق أو الاضطراب؛ لتجنب الفرد الوقوع في المشكلات، كذلك فهو يهتم أيضاً بالأفراد غير الأسوياء، فيعمل على تقليل أو منع إزمان المرض.

كما يهتم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية. ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض وهو الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما . ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من آثارها بعد ذلك.

حيث يتدرج هذا المنهج إلى ثلاثة مستويات وهي كالتالي:

أ. الوقاية الأولية: محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرضى، بإزالة الأسباب

حتى لا يقع المحذور.

ب. الوقاية الثانوية: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان؛ للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

ج. الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل أثر الاضطراب أو منع إزمان المرض. ومن الخدمات الإرشادية التي تقدم لتحقيق أهداف المنهج الوقائي الخدمات التي تقدمها مراكز رعاية الطفولة والأمومة أو تلك التي تقدمها وسائل الإعلام والمتمثلة في التأكيد على القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية أو خدمات تربية تهتم بتحديد وتشخيص مشكلات التعليم المرتبطة بالمدرسة والمنهج الدراسي ونظام الامتحانات والمشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية والمشكلات الاجتماعية لدى الافراد. ويقوم المنهج الوقائي على:

- المحافظة على الصحة النفسية للأفراد الأسوياء العاديين.
- رعاية النمو النفسي السوي عند الأفراد.
- العمل على تحقيق التوافق الزوجي والأسري والتربوي والاجتماعي والمهني.
- القيام بالدراسات العلمية التي تتعلق بالتعرف على استعدادات وإمكانات وميول واتجاهات الأفراد العاديين.
- التقويم المستمر لمستوى التوافق والتكيف عند الأفراد من أجل الكشف المبكر عن أي اضطراب للعمل على مواجهته قبل أن يصعب التغلب عليه.

❖ المنهج العلاجي:

يهدف هذا المنهج إلى إعادة التوافق النفسي للمرضي الذين تعرضوا إلى اضطرابات نفسية، فهو يعمل على التعرف على المرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وتقديم العلاج المناسب. ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه، وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية. والعلاج في عملية الارشاد النفسي يعتمد على التشخيص الدقيق للمشكلة، ثم الاختيار أفضل الأساليب الارشادية الملائمة للتعامل معها، والتشخيص الدقيق يعني عدم الاقتصار على وصف

المشكلة والتعرف على أهم أعراضها ودرجة خطورتها، وإنما يمتد لتقصي أسبابها وظروف نشأتها وتطورها كمشكلة نفسية، هذا التشخيص المحدد والدقيق يمهد اسباب لاختيار الأسلوب الإرشادي الملائم ويتحدد في ضوءه الأفراد والجماعات التي سوف تقدم لهم الخدمة الإرشادية.

(محمد جدوع ، 2008، ص31) .

وهذا المنهج يحتاج إلى تخصص دقيق في الإرشاد العلاجي، كما انه يحتاج إلى عيادات وإمكانات ويأخذ وقتاً وجهداً وتكاليف عالية إذا ما قورن بالمنهج الإنمائي والمنهج الوقائي، وقد لا يعطي نتائج سريعة وجيدة إذا كانت حالة الاضطراب شديدة أو مزمنة.